الباب الاول

مقدمة البحث

١٠١ خليفة البحث واهميتها

إحدى المواد الدراسية التي تنمي مهارات التواصل الشفهي والكتابي في كيفية فهم المعلومات والتعبير عنها، وعن المشاعر والأفكار، وكذلك تنمية المعارف الاجتماعية والثقافية، هي مادة اللغة العربية. توجد في اللغة العربية ايضا اربع مهارات لغوية، وهي مهارة الاستماع، ومهارة الكلام، ومهارة القراءة، ومهارة الكتابة. وهذه المهارات الاربع تعد من جوانب تعلم اللغة التي يعتمد بعضها على بعض ولا يمكن فصلها عن بعضها البعض. ولذلك، لتحقيق هذه الجوانب من المهارات، لا بد من وجود استراتيجية او طريقة تدعم عملية التعلم.

يعد التعلم ايضا جهدا منظما يقوم به المعلم من اجل تحقيق سير عملية التعلم بصورة فعالة وكفؤة، ابتداء من التخطيط والتنفيذ والتقويم. ولان القدرة على ادارة التعلم تعد شرطا اساسيا للمعلم لتحقيق كفاءته المهنية، فانه ينبغي ان يمتلك فهما شاملا ودقيقا لمفهوم التعلم والتعليمو. بذلك، يعد تعلم اللغة العربية مادة دراسية موجهة لدفع وتوجيه وتنمية ورعاية القدرات، وكذلك تنمية الاتجاهات الايجابية نحو اللغة العربية سواء كانت استقبالية ام انتاجية. والقدرة الاستقبالية هي القدرة على فهم كلام الاخرين وفهم المقروء.

الطريقة هي وسيلة تستخدم لتنفيذ الخطة التي تم إعدادها من أجل تحقيق الأهداف التعليمية بشكل أمثل. لذلك فإن استخدام طرق التدريس يعد أمرا مهما، لأنه يساعد المعلم على تخطيط وتنفيذ عملية التعلم بشكل متكامل ومنظم وموجه في تقديم المادة للطلاب. بينما يوضح رضوان عبد الله ساني في كتابه أن

طريقة التدريس هي الخطوات الإجرائية من الاستراتيجية التعليمية التي يتم اختيارها لتحقيق أهداف التعلم. ويرى وينا كما نقلته هارديني وبوسبيتاساري (٢٠١٢) أن استخدام الاستراتيجيات في عملية التعليم والتعلم أمر ضروري لتسهيل هذه العملية حتى تتحقق نتائج مثلى. وبدون استراتيجية واضحة لن تكون عملية التعليم والتعلم موجهة، مما يجعل تحقيق الأهداف التعليمية المحددة أمرا صعبا بشكل أمثل . وبالنسبة للمعلم، يمكن أن تكون الاستراتيجية دليلا ومرجعا منظما في تنفيذ عملية التعلم، أما بالنسبة للمتعلمين فإن استخدام الاستراتيجيات التعليمية يسهم في تسهيل عملية التعلم.

يجب أن تصمم هذه الاستراتيجية قبل تنفيذ عملية التعليم والتعلم، مع مراعاة مهارات اللغة التي سيتم تعلمها، وظروف الصف والطلاب، وكذلك جميع الأمور المرتبطة بعملية التعليم والتعلم (خنسا، ٢٠١٦).

إن تطور التكنولوجيا والمعلومات يؤثر في خلق منافسة تنافسية، مما يجعل الخريجين مطالبين بامتلاك قدرات قادرة على الاستجابة لمتطلبات هذا التطور، لذلك لا يمكن تجاهل الدور الفاعل لمجال التعليم في تشكيل جودة الخريجين.

ويعد التفكير النقدي أحد الجوانب المهمة في التعليم التي ينبغي أن يمتلكها جميع المتعلمين، ليكونوا قادرين على التفكير بانفتاح وتحليل المعلومات المستقبلة بناء على الحقائق الملموسة، مما يمكنهم من تنقية المعلومات والتحقق من صحتها من خلال التفكير النقدي. إحدى طرق التدريس التي يمكن تطبيقها لتنمية مهارة التفكير النقدي لدى الطلاب هي استخدام طريقة القراءة الموجهة (Directed Reading Activity)، وهي طريقة تعليمية تعتمد على استخدام مواد قرائية مثل

المقالات القصيرة والقصص وأنواع أخرى من النصوص (سورياواهيوني لطيف، ٢٠١٠)

طريقة القراءة الموجهة (Directed Reading Activity - DRA) هي إحدى الطرق المستخدمة في إدارة عملية التعلم، وتهدف إلى تنمية مهارة التفكير النقدي لدى المتعلمين. وتعد هذه الطريقة نشاطا لفهم المقروء يهدف إلى بناء التفكير النقدي من خلال نصوص سردية أو معلوماتية (كروفورد وساول وماثيوز وماكينستر، ٢٠٠٥).

ووفقا لكروفورد وآخرين (٢٠٠٥: ٤)، فإن التفكير النقدي يعني تمكين الفرد من التفكير اعتمادا على أفكاره الخاصة والأسباب الكامنة وراءها، وهو ما يعد انعكاسا لعملية اتخاذ القرار وحل المشكلات٠.

وفقا لبترورث وثوايتس (٢٠١٣: ٦)، فإن التفكير النقدي هو نشاط عقلي يقوم به الفرد لتحليل المعلومات وتقييمها بشكل منطقي٠.ومن الجهود التي يمكن القيام بها لتنمية مهارة القراءة لدى الطلاب تطبيق طرق تدريس مبتكرة وفعالة، ومن بينها طريقة القراءة الموجهة ٠(Directed Reading Activity)

ويبين هودجسون (في تاريغان، ٢٠١٥: ٧) أن القراءة هي وسيلة يقوم بها القارئ للحصول على الرسالة التي يريد الكاتب إيصالها من خلال الكلمات أو اللغة المكتوبة. وهي عملية تتطلب رؤية مجموعة من الكلمات التي تشكل وحدة واحدة بشكل سريع، وفهم معنى كل كلمة فيها. وإذا لم يتحقق ذلك، فلن يتمكن القارئ من إدراك المعاني الصريحة أو الضمنية، ولن تتم عملية القراءة على نحو جيد٠.

تهدف طريقة القراءة الموجهة (DRA) إلى تنمية مهارة التفكير النقدي لدى المتعلمين من خلال الأسئلة المعدة مسبقا. ومن خلال هذه الطريقة، ينبغي توفير مجموعة من الأسئلة التي تستثير قدرات التفكير النقدي، مثل الأسئلة التي تبدأ بـ لماذا وكيف، والمرتبطة بموضوعات أخرى، كما يجب الاعتماد على حقائق دقيقة في الإجابة عن هذه الأسئلة وبنائها عند تقديم الإجابة (كروفورد وآخرون، ٢٠٠٥).

وفقا لكروفورد وآخرين (DRA) أما خطوات استخدام طريقة القراءة الموجهة (٢٠٠٥ ٤٢-٤٣) فهي:

١. تصميم أكثر من نشاط واحد يمكن أن يحفز المتعلمين ويسهم في بناء معرفة سابقة، بما في ذلك مفردات جديدة، مع التنبؤ باستخدام هذه المفردات

٢. قبل تطبيق طريقة القراءة الموجهة (DRA)، ينبغي على المعلم تقسيم النصوص إلى عدة أجزاء يمكن للمتعلمين قراءتها قراءة صامتة، مع إعداد أسئلة تستثير قدراتهم على التفكير النقدي.

٣. في نهاية عملية التعلم، يمنح المعلم الفرصة للمتعلمين لمراجعة فهمهم للنصوص المقدمة وتطبيقها .أما أشكال الأسئلة التي ينبغي على المعلم إعدادها لتنمية مهارة التفكير النقدي لدى المتعلمين من خلال طريقة(DRA) ، فتتضمن عناصر مثل الخلفية، والشخصيات، والمشكلة، ومحاولات إيجاد الحلول، ونتائج الأفعال، وموضوع النص المقدم (كروفورد وآخرون، ٢٠٠٥

تعد مهارة القراءة إحدى المهارات الأساسية المهمة جدا في عملية التعلم، خاصة في المرحلة الابتدائية. فالقراءة لا تقتصر على التعرف على الحروف والكلمات فحسب، بل تشمل أيضا القدرة على الفهم والتفسير وربط المعلومات

المكتسبة بالمعارف السابقة.ومع ذلك، فإن الواقع يظهر أن كثيرا من الطلاب لا يزالون يواجهون صعوبات في القراءة، سواء من حيث الطلاقة أو فهم المقروء.

ترجع مشكلة انخفاض مهارة القراءة لدى الطلاب غالبا إلى استخدام طرق تدريس غير متنوعة ولا تتناسب مع احتياجاتهم وخصائصهم. كما أن تعليم القراءة الذي لا يزال يعتمد على الأساليب التقليدية يجعل الطلاب أقل تفاعلا وأقل دافعية للتعلم. ويؤدي ذلك إلى انخفاض مستوى الاهتمام بالقراءة وعدم تحقيق نتائج تعلمية مثلى في مهارة القراءة.

بناء على نتائج ملاحظة الباحثة والملاحظة في مدرسة متوسطة مفاتيح الهدى، لا تزال مهارة القراءة لدى الطلاب منخفضة، ويتضح ذلك من خلال ضعف اهتمام الطلاب، خاصة في الصف السابع، بتعلم اللغة العربية، وقلة إتقانهم للمفردات العربية، وضعف قدرتهم على قراءة النصوص باللغة العربية، إضافة إلى وجود بعض الطلاب الذين يرون أن مادة اللغة العربية صعبة ومعقدة.ويؤدي ذلك إلى خلق بيئة تعلم غير مشجعة وانخفاض حماس الطلاب للتعلم والتركيز داخل الفصل. كما لاحظت الباحثة أثناء عملية التعلم أن بعض الطلاب بطيئون أو حتى غير قادرين على الإجابة عن الأسئلة المتعلقة بشرح المادة المقدمة.

بناء على المشكلات القائمة، حددت الباحثة محور هذا البحث بعنوان: فعالية استخدام طريقة *Direct Reading Activity (DRA)* لترقية مهارة القراءة لدى الطلاب الفصل السابع بمدرسة مفا تيح الهدى الثانوية الاسلامية شربون.

١٠٢مشكلات البحث

أ. تحديد المشكلات

فيما يتعلق بمشكلة البحث التي تطرحها الباحثة، يمكن تحديدها كما يلي:

أ. ضعف دافعية الطلاب نحو تعلم اللغة العربية

ب. استخدام المعلم لطرق أو استراتيجيات تعليمية بسيطة ولم يتمكن الطلاب من فهمها بشكل جيد

ج. ضعف قدرة الطلاب على قراءة النصوص باللغة العربية

د. انخفاض اهتمام الطلاب بالقراءة للنصوص أو المواد باللغة العربية

ب. حدود البحث

لتجنب اتساع نطاق المشكلة التي سيتم بحثها، ترى الباحثة ضرورة تحديد نطاق المشكلة في هذا البحث على النحو الآتي:

أ. المادة الدراسية: تقتصر على إتقان مواد القراءة أو النصوص أو الحوارات باللغة العربية لطلاب الصف السا

ب. المكان: في المدرسة المتوسطة مفاتيح الهدى

ج. الزمان: مدة تنفيذ البحث شهران من شهر أكتوبر إلى شهر ديسمبر

ت ٠ اسئلة البحث

أ. إلى أي مدى تبلغ مهارة القراءة لدى طلاب الصف السابع في مدرسة متوسطة مفاتيح الهدى قبل استخدام طريقة القراءة الموجهة(DRA) ؟

ب. إلى أي مدى تبلغ مهارة القراءة لدى طلاب مدرسة متوسطة مفاتيح الهدى بعد استخدام طريقة القراءة الموجهة(DRA) ؟

ج. هل يعد استخدام طريقة القراءة الموجهة (DRA) فعالا في تنمية مهارة القراءة لدى الطلاب، خاصة طلاب الصف السابع في مدرسة متوسطة مفاتيح الهدى؟

١٠٣ اهداف وفوائدة البحث

أ ٠ اهداف البحث

الأهداف التي يسعى هذا البحث إلى تحقيقها، ارتباطا بالمشكلات التي تم صياغتها، هي كما يلي:

أ. لمعرفة مستوى مهارة القراءة لدى طلاب الصف السابع في مدرسة متوسطة مفاتيح الهدى قبل استخدام طريقة القراءة الموجهة(DRA)

ب. لمعرفة مستوى مهارة القراءة لدى طلاب الصف السابع في مدرسة متوسطة مفاتيح الهدى بعد استخدام طريقة القراءة الموجهة(DRA)

ج. لمعرفة فعالية استخدام طريقة القراءة الموجهة (DRA) في تنمية مهارة القراءة لدى المتعلمين، خاصة طلاب الصف السابع في مدرسة متوسطة مفاتيح الهدى

ب٠ فوائدة البحث

بناء على عرض المشكلات السابقة، يرجى أن يكون هذا البحث نافعا كما يلي:

أ. الفوائد النظرية

- تنمية الفهم وتوسيع الآفاق المعرفية في عملية التعلم
- تعزيز الدافعية لتعلم اللغة العربية وتحسينها، خاصة في تنمية مهارة قراءة النصوص العربية
- إثراء الرصيد العلمي في مجال عملية التعلم

ب. الفوائد العملية

- الفوائد للمعلم

١٠ تعزيز دافعية المعلم لإعداد طرق مناسبة في عملية التدريس حتى يتمكن الطلاب من فهم مادة اللغة العربية بشكل جيد

ب٠ أن تكون مرجعا في استخدام طريقة القراءة الموجهة (DRA) في تعليم مهارة القراءة باللغة العربية

- الفوائد للطلاب

يرجى أن يسهم استخدام طريقة القراءة الموجهة (DRA) في عملية التعلم، خاصة في قراءة النصوص العربية، في مساعدة الطلاب على

تنمية قدراتهم العقلية، وزيادة معارفهم، وتقوية ذاكرتهم، وفهم المادة الدراسية بشكل أفضل

- الفوائد للمدرسة

يرجى أن يسهم تطبيق طريقة القراءة الموجهة (DRA) في عملية التعلم، خاصة في قراءة النصوص العربية، في أن يكون مرجعا إضافيا للتدريس في المدرسة، وداعما لعملية التعلم مع مراعاة احتياجات المدرسة وبيئتها

- الفوائد للباحثة

يرجى أن تسهم هذه الدراسة في زيادة معارف الباحثة في مجال التربية، خاصة في استخدام طريقة القراءة الموجهة(DRA) ، ولا سيما في تقويم مهارة القراءة لدى الطلاب، وأن تكون أداة لتطوير الذات نحو أن تصبح معلمة مهنية في عملية التعلم

UINSSC